JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الواحد والثلاثون
(١٨٣) (٢٠٨)

ما دلّ على الدخول في الشيء من البيان القرآني " دراسة لغوية "

أ.م.د مراد عبد حسن أحمد
Murad.hassan21@tu.edu.iq
جامعة تكريت / كلية التربية الأساسية الشرقاط / قسم اللغة العربية

المستخلص:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وسلامٌ على عباده الذين اصطفى ، أمّا بعد :

يقف هذا البحث على ألفاظ من البيان القرآني دلّت على الدخول في الشيء ، وهذه الدلالة مستوحاة من المقام لا من اللفظ وحده ؛ إذ اللفظ لم يوضع خصيصا في أصله لذلك المعنى ، ثُم إنّ البنية الصرفية أو الصيغة التي جاءت عليها هذه الألفاظ لم توضع مخصوصةً لتلك الدلالة مِمّا جعلها محل نظر وتأمل . ومعنى الدخول يُراد به الدخول في الماديات أو المعنويات ، فالمعنى قد يدل على دخول مكان نحو (المحتظر) وهو الذي يدخل الحظيرة ، ونحو (أصعد) إذا دخل في صعيد الجبل ، ومثله (بادٍ) إذا دخل البادية فصار بدويا ، أو الدخول في الزمان نحو (أصبح) إذا دخل في الصباح ، وقد يفيد الدخول في معنى من المعاني على نحو ما جاء من قول : (أكبّ) إذا دخل في الإكباب ، أو أدخل وجهَه الإكباب . وراعنا هذا المعنى ؛ إذ لم نجد أحدًا – في حدود علمنا – قد وقف عليه وقفةً جادّةً وفتّق عن معانيه ، ولعلّ السبب وراء ذلك أنّ تلك الدلالة المستوحاة منه لا تنضوي تحت علم معيّن من علوم العربية ، فليست مقيدة ببنية صرفية ولا بدلالة وضعية ولا بتركيب نحوي ، بل هي نتاج قرائن لفظية ومعنوية ونظم قرآني عجيب .

الكلمات المفتاحية : الدخول – دلالة – مقام – تعبير – بيان – معاني

Words that indicate entry into something, a study in the Qur'anic statement

prof.Assis.Lec.Murad Abid Hasan
Murad.hassan21@tu.edu.iq

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

Tikrit University/college of Basic Education Al-Sharqat/Arabic Language Department

Abstract

Praise be to God, Lord of the worlds, and peace be upon His servants whom He has chosen. As for what follows: This research focuses on words from the Qur'anic statement that indicate entry into something, and this meaning is inspired by the position, not from the word alone. Since the word was not specifically created in its origin for that meaning, then the morphological structure or formula upon which these words came was not specifically created for thatmeaning, which made it a subject of consideration and contemplation. The meaning of entering means entering into material or spiritual things. The meaning may indicate entering a place, such as (al-Muhtahar.(He is the one who enters the barn, and is like "ascend" if he enters the upper part of the mountain, and the same is "badī" if he enters the desert and becomes a Bedouin, or entering in time is like "sobah" if he enters in the morning, and the entry may indicate one of the meanings as stated in Saying: (Ikbab) if he enters the Ikbab. We took this meaning into consideration. We did not find anyone - within the limits of our knowledge - who took a serious look at it He missed its meanings, and perhaps the reason behind that is that the significance inspired by it did not fall under a specific science of Arabic science. It is not restricted by a morphological structure, nor by a positive significance, nor by a grammatical structure. Rather, it is the product of verbal and moral clues and wondrous Qur'anic systems.

Key word: Entry - connotation - position - expression –statement – meanings.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على المرسلين وبعد:

قد أدرك علماء اللغة قديما تلك الدلالة (الدخول في الشيء) حين تحدثوا عن دلالة (أَفْعَلَ) فقالوا : يُقال أصبح القوم : دخلوا في الصباح، كما يقال: أمسوا دخلوا في المساء؛ وفي الحديث: ((أصبحوا بالصبح فإنه أعظم للأجر)) (ابن حبان ١٤١٤هـ، ٣٥٧/٤) ، أي صلوها عند طلوع الصبح؛ ويقال: أصبح الرجل إذا دخل في الصبح (ينظر : ابن منظور ١٤١٤هـ، ص ٥٠٢/٢) ؛ وفي التنزيل :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

((وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ (٦٦))(الحجر: ٦٦) ، يقول إذا أصبحوا نزل بهم العذاب (ينظر : البلخي مقاتل بن سلمان ١٤٢٣، ص٢/٤٣٣).

وقالوا : أسلم الرجل إذا دخل في الإسلام كما تقول : أشتى الرجل: إذا دخل في الشتاء، وأربع: دخل في الربيع ، وأصاف إذا دخل في الصيف، وأقحط: دخل في القحط (ينظر : ابن قتيبة د.ت. ص/٢٦٢، وينظر: ابن عادل ١٤١٩هـ،ص١٧/٥٦٠) ، فكانت قد تحققت عندهم تلك الدلالة . والذي لفت الأذهان أنّ القرآن الكريم قد راعى هذا المعنى وتوسعت دائرة الألفاظ فيه فتعددت ما جاء على وزن (أفعل) فكان من الألفاظ التي دلت على الدخول في الشيء : (بادون) من قوله تعالى: ((يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا (٢٠))(الأحزاب: ٢٠) ، أي يود المنافقون لو أنهم غيب عنكم في البادية مع الأعراب ؛ حذراً من القتل وتربصاً للدوائر ، (يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ) أي عن أخبار النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه يتحدثون: أما هلك محمد وأصحابه , أما غلب أبو سفيان وأحزابه؟ (ينظر : الماوردي د.ت. ص٤/٣٨٧).

وقوله : (بادون) جمع (بادٍ) ، وهو اسم فاعل ، ويراد به من صار بدويا ، تقول : قد بدا فلان إذا صار في البدو فهو يبدو، وهو باد .

وكذلك ما جاء من قوله تعالى : ((وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١) إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ (٢٢)) (ص: ٢١ – ٢٢) ، فقوله : ((تسوروا المحراب)) ، أي ولجوه (ينظر: القاسمي ١٤١٨هـ، ص ٨/٢٤٦).

ونفهم مما سبق أنّ دلالة الدخول في الشيء محصورة في بنية (أفعل) كما في أصبح وأمسى وأعرق وأشتى وأقحط ، فهي قياسية في ذلك اللفظ ومطردة ، وما جاء مغايرا لذلك فهو نتيجة المقام ، فالمقام هو الذي يكشف لنا عن معنى الدخول في الشيء إذا تغيرت الصيغة ، كما في : (تسوّر) و (بادون) و (مُكبا) ، وعلى هذا الأساس اعتمدنا المقام قرينة لكشف تلك المعاني المخبوءة ، واستعنا بالمنهج التحليلي للوقوف على تلك المعاني.

وتكمن أهمية البحث في تتبع ذلك المعنى الدقيق الذي قلّما يُصرح به المفسرون ، فضلا عن ذلك أنّني لم أجد أحدا قد كتب في ذلك بحثا ، أو كتابا ، فكل ما جاء من ذلك هو متناثر في كتب

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الصرفيين ، وذلك حينما قرنوه بصيغة (أفعلَ) فقالوا – وهم يبينون معنى من معانيها – : أفعل تأتي للدلالة على الدخول في الشيء.

أمّا من حيث تقسيم العمل ، فقد جاء على النحو الآتي :

أولاً : ما دل على الدخول في المكان :

(المحتظِر) :

أصل (حظر) في اللغة يدل على منع ، يقال حظرت الشيء أحظره حظرا، فأنا حاظر والشيء محظور ، ويقال لِمَا حظر به على الغنم وغيرها من الشجر ليمنعها ويحفظها حظيرة (زريبة) وجمعها حظائر ، ولا يكاد يفعل ذلك إلا بالرطب منه ثم ييبس (ينظر: ابن فارس١٣٩٩هـ،ص٢/٨٠، وينظر : الفيومي د.ت، ص،١/١٤١) ، والعرب وأهل البوادي يصنعونها للمواشي وللسكنى أيضا من الأغصان والشجر المورق والقصب ونحوه، وهذا كله هشيم يتفتت إما في أول الصنعة، وإما عند بلى الحظيرة وتساقط أجزائها(ينظر: ابن عطية١٤٢٢هـ، ص٥/٢١٨)، وفاعل ذلك المحتظِر(ينظر: ابن فارس١٣٩٩هـ، ص٢/٨٠)على وزن (مُفتعِل) ، وهو صاحب الحَظِيرة ، فكأنه يعني : صاحبَ الغنم الذي يجمع الحشيش في الحظيرة لغنمه(ينظر: ابن قتيبة د.ت. ص،/٤٣٤) ، وعلى ذلك تكون لفظة (المحتظر) قد أفادت – من طرف خفي – معنى الدخول في المكان ؛ لأنّ صاحب الحظيرة لا بد له من دخولها وإدامتها ، والحظيرة لمّا كانت مكانا للبهائم صارت تروث فيها وتدوسها ، وعلى هذا الأساس احتملت معنى التحقير والإذلال إذا وُصف بها ، فقيل : ((فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ))(القمر: ٣١).

وقد وردت اللفظة في بيان عذاب ثمود مضافةً إلى الهشيم : (كهشيم المحتظر) ، قال تعالى : ((كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ (٢٣) فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (٢٤) أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ (٢٥) سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ (٢٦) إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ (٢٧) وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ (٢٨) فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ (٢٩) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (٣٠) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ (٣١)) (القمر: ٢٣ – ٣١) ، وإنّما كان ذلك لأنّ المحتظر ((الذي يعمل الحظيرة ويبنيها، وذلك بأنه يجمع الهشيم ويلقيه على الأرض ليرصفه بعد ذلك سياجا لحظيرته فالمشبه به هو الهشيم المجموع في الأرض قبل أن يسيج ولذلك قال: كهشيم المحتظر ولم يقل: كهشيم الحظيرة، لأن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المقصود بالتشبيه حالته قبل أن يرصف ويصفف وقبل أن تتخذ منه الحظيرة ، والمحتظر: مفتعل من الحظيرة، أي متكلف عمل الحظيرة))(ابن عاشور ١٩٨٤م،ص٢٠٣/٢٧).

والهشيم ما يبسَ من الورق وتكسَّر وتحطَّم، أي فكانوا كالهشيم الذي يجمعه صاحب الحظيرة، أي قد بلغ الغاية في الجفاف، حتى بلغ إلى أن يجمع ليوقد(ينظر: الزجاج١٤٠٨هـ،٩٠/٥) ، فبعد نضارتهم أحياء وحسنهم صاروا كيبس الشجر الذي يجمعه المحتظر في الحظيرة لغنمه فداسته الغنم.

ونُقل عن الفراء أنه قال : معنى قَوْله: كهشيم المُحْتَظِر أَي كهشيم الَّذِي يَحْتَظِر على هَشِيمِه، أَرَادَ أَنَّه حَظَّرَ حِظَاراً رَطْباً على حِظَارٍ قديمٍ قد يَبِسَ(ينظر: الأزهري الهروي٢٠٠١م، ص٢٦٣/٤) ، وهذا يدل على أنّ العذاب نال منهم جميعا ، وأنهم صاروا موتى جاثمين، ملقى بعضهم فوق بعض، كالحطب الذي يكسر في الطرق والشوارع(ينظر: الزحيلي١٤١٨هـ، ص١٦٩/٢٧) ، كما يشي بدخول المحتظر إلى حظيرته فكأنه يديمها وهو يحظر حظارا رطبا على قديم يابس .

وقوله تعالى : (كهشيم المحتظر) فيه عدة أقاويل: أحدهما: يعني العظام المحترقة , والثاني: أنه التراب الذي يتناثر من الحائط وتصيبه الريح، فيحتظر مستديراً، والثالث: أنها الحظار البالية من الخشب إذا صار هشيماً ، والرابع: أنه حشيش قد حظرته الغنم فأكلته، و الخامس: أن الهشيم اليابس من الشجر الذي فيه شوك ، والمحتظر الذي تحظر به العرب حول ماشيتها من السباع(ينظر: الماوردي د.ت. ص٤١٧/٤) ، وكلها تحوم حول معنى اللفظة ، إذ الهشيم ما تفتت وتهشم من الأشياء (ينظر: ابن عطية١٤٢٢هـ، ص٢١٨/٥) ، والمراد من جميع ذلك : أنهم بادوا وهلكوا حتى صاروا كالشيء المتحطّم(ينظر: الجوزي جمال الدين١٤٢٢هـ، ص٢٠١/٤).

وقرأ بعضهم في غير الصحيحة (المُحتظَر) بفتح الظاء يريد به المفعول ، فهو الهشيم نفسه ، فيكون من إضافة الموصوف إلى صفته، كمسجد الجامع على من تأوله كذلك، وكان هنا قيل : بمعنى صار(ينظر: الأندلسي، أبو حيان١٤٢٠هـ،، ص٤٥/١٠)، وقد يؤول على معنى المصدر أي كهشيم الاحتظار(ينظر: السمين الحلبي د.ت. ص١٤٢/١٠) ، والذي يظهر أنّ مَن قرأ بالفتح (محتظَر) أراد به الموضع (ينظر: الماتريدي ١٤٢٦هـ، ص٤٥٤/٩) أي مكان الحظيرة ، وفي ذلك دلالة على أنّ صاحب الحظيرة قد دخل الحظيرة وجمع الهشيم فيها(ينظر: السمرقندي د.ت. ص٣٧٤/٣)، فالقوم صارت أجسادهم كالهشيم الذي يجمعه صاحب الحظيرة في حظيرته .

والحقُّ أنّ التشبيه في هذا الموضع لا يكتفي بهذا القدر ، فصورة الهشيم المحتظر، تعبّر عن معنى إفنائهم وإهلاكهم، ولكن الصورة لا تعبر عن المعنى فقط، وإنما تعبّر أيضا عن الإهانة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

والتحقير لهم، عقابا على استكبارهم على دعوة الله، ومخالفتهم أمره، وصورة الهشيم تدلّ على إفنائهم، ولكنّ هذا الهشيم، هو هشيم الحظيرة الذي تدوسه الدوابّ وتروث عليه، تحقيرا لهم، وازدراء بهم ، ونظير ذلك صورة إهلاك أصحاب الفيل في قوله تعالى : ((فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (٥)) (الفيل: ٥) ، فصورة العصف المأكول تعبّر عن الإهلاك، وتعبر أيضا عن التحقير المصاحب لهذا الإهلاك، فالعصف وهو ورق الزروع أو التبن، أكلته الدواب وراثته، فالصورة توحي بالتحوّل من جنس الآخر وهؤلاء، قد فنيت أجسادهم، وتغيّرت، حتى أصبحت على هذه الصورة الكريهة المحتقرة التي يكنّى عنها القرآن الكريم، على طريقته التصويرية في أداء المعاني بالكنايات والإشارات الموحية ، فالصورتان (هشيم المحتظر) و (العصف المأكول) تعبّران عن الإهلاك والإفناء للكافرين، ولكن لكلّ صورة منهما خصوصيتها، التي تميّزها عن الأخرى، وهذه الخصوصية في التصوير، جاءت كي تتلاءم مع السياق الواردة فيه، ولتدلّ أيضا على هيئة الكافرين بعد إهلاكهم، للإيحاء بالتحقير والازدراء لهم ، فصورة الهشيم المحتظر توحي بأن أجسادهم، حطّمت وديست بالأقدام، كما تدوس الدوابّ الهشيم في الحظيرة، و (صورة العصف المأكول) توحي بإحراق أصحاب الفيل، وإفنائهم إفناء كاملا، حتى أصبحوا مادة أخرى بعد الإحراق، كما يتحوّل ورق الزرع أو التبن إلى مادة أخرى بعد أن تأكله الدواب ولا يخفى ما في الصورتين من التحقير والترذيل لهؤلاء الكافرين(ينظر: عبد السلام أحمد الراغب١٤٢٢هـ، ص/١٤٦).

(تُصعدون) :

تدل لفظة (صعد) في أصلها اللغوي على ارتفاع ومشقة ، من ذلك : الصعود، خلاف الحدور، ويقال: صعد يصعد، والإصعاد : مقابلة الحدور من مكان أرفع(ينظر: ابن فارس١٣٩٩هـ، ص٢٨٧/٣).

وفي قوله تعالى : ((إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٥٣)) (آل عمران: ١٥٣) ، أي تُصعدون إلى الجبل هاربين، حيث صعدوا الجبل منهزمين من العدو ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدعوهم : يا معشر المسلمين أنا رسول الله فلم يلتفت إليه أحد، حتى أتوا على الجبل ، فذلك قوله تعالى : (إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم) يعني الجبل(ينظر: السمرقندي د.ت. ص٢٥٧/١) ، وكان ذلك يوم أحد حين انهزم الناس (ينظر: السيوطي د.ت. ٣٥٠/٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وقوله تعالى : ((وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ)) أي لا تعطفون على أحد منكم، ولا يلتفت بعضكم إلى بعض، هربًا من عدوّكم مُصْعدين في الوادي وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ يعني يناديكم من ورائكم يا مَعْشَر الْمُؤْمِنِين أَنَا رَسُول اللَّه(ينظر: البلخي مقاتل ١٤٢٣هـ ص، ٣٠٧/١'وينظر: الطبري١٤٢٠هـ، ص٣٠٢/٧) ارجعوا، إليّ عباد الله ارجعوا!.

وقرأتْ عامَّةُ قَرَأَةِ الحجاز والعراق والشام : (إذ تُصعِدون) بضم (التاء) وكسر(العين)، ووجهوا معنى ذلك إلى أنّ القوم حين انهزموا عن عدوّهم، أخذوا في الوادي هاربين ، وذكروا أنّ ذلك في قراءة أبي (رضي الله عنه): (إِذْ تُصْعِدُونَ فِي الْوَادِي)، قالوا: فالهرب في مستوى الأرض وبطون الأودية والشعاب (إصعاد)، لا صعود ، وإنما يكون(الصعود) على الجبال والسلاليم والدَّرج، لأن معنى الصعود ، الارتقاء والارتفاع على الشيء عُلوًا ، قالوا: فأما الأخذ في مستوى الأرض والهبوط، فإنما هو(إصعاد)، كما يقال : (أصعَدْنا من مكة)، إذا ابتدأت في السفر منها والخروج(ينظر: الطبري١٤٢٠هـ، ص٣٠٠/٧).

وَقَرَأَ الْحسن: (إِذْ تَصْعَدون) بفتح التاء ، جعل الصُعود فِي الْجَبَل كالصعود فِي السُّلّم(ينظر: الأزهري الهروي ٢٠٠١م، ص٧/٢) ، وعلى القراءتين يكون معنى الدخول في المكان قد تحقق ، إمّا أنهم دخلوا الوادي وإمّا قد دخلوا الجبل ، ولعل الوادي داخل الجبل أو في مستهله فلا خلاف بين المعنيين .

والذي يبدو أنّ قوله : (إذ تُصعدون) يحتمل أنهم اصْعدوا في الوادي ومضوْا فيه ، وأنهم صعدوا على الجبل(ينظر: الطبري١٤٢٠هـ، ص٣٠٢/٧)، وهو مأخوذ من (أصعد) يُصعِد إصعادا على وزن (أفعل) ، يُراد به الدخول في المكان فهم دخلوا الوادي وصعدوا الجبل، والتأويل : إِذْ تُصْعِدُونَ من الوادي إلى جبل أحد(ينظر: البلخي مقاتل ١٤٢٣هـ ص، ٣٠٧/١) فكأنهم بدأوا الدخول من الوادي إلى أحد ، والأصل اللغوي للفظة (صعد) يفيد الصعود على ارتفاع ومشقة ، وبنية (أصعد) على وزن (أفعل) تفيد دخول المكان فاحتملت اللفظةُ المعنيين .

ودليل معنى الدخول في (أصعد) أنهم وجهوا ذلك إلى أنّ القوم حين انهزموا عن عدوّهم، أخذوا في الوادي هاربين(ينظر: الطبري١٤٢٠هـ، ص٣٠٠/٧)، وقالوا : ((صعدوا فِي أحد فرارا)) (ابن المنذر١٤٢٣هـ، ص٤٤٨/٢) فكأنهم شرعوا بدخوله ، والعرب تقول : ((أَصْعَدَ الوادي أي: انْحدر فيه)) (الأخفش الأوسط١٤١١هـ، ص٢٣٦/١) ، فكأنه دخل فيه، و الهرب في مستوى الأرض وبطون الأودية والشعاب يُسمى : إصعاد(ينظر: الطبري١٤٢٠هـ، ص٣٠٠/٧).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

والذي يظهر لنا – والله أعلم – أنّ المُراد من قوله : (إذ تُصعدون) إذ تدخلون في الصعيد(ينظر: الأندلسي أبو حيان١٤٢٠هـ، ص٣٨٤/٣)، أي صعيد الجبل ، وهو الطريق الذي يكون في الجبل ، فهم قد بدأوا صعود الجبل منه ، وبيان ذلك أنّهم بدأوا يُصعدون في الطريق ولمّا أكملوه صار صعودا إذ تحقق معنى الصعود حين اعتلوا الجبل ، ودليل ذلك ما قاله الفراء : ((الإصعاد: فِي ابْتِدَاء الْأَسْفَار والمخارج؛ تَقول أصعدنا من مكَّة وأصعدنا من الْكُوفَة إِلَى خُرَاسَان، وَمن بَغْدَاد إِلَى خُرَاسَان وَأَشْبَاه ذَلِك، فَإِذا صعِدت فِي السُلَّم أَو الدرجَة وأشباهه قلت: صَعِدت وَلم تقل: أصعدت))(الأزهري الهروي ٢٠٠١م، ص٧/٢).

والصعيد: التراب، من كل أرض، سبخها ومدرها وبطحائها وغيره، مما يعلق باليد منه غبار(ينظر: الشافعي ١٤٢٧هـ، ص٧٢١/٢) ، وقيل الصعيد التراب المصحوب بالغبار ، وعلى هذا الأساس قالوا : لَا يَقع اسْم صَعِيد إلاّ على تُرَاب ذِي غبار (ينظر: الأزهري الهروي ٢٠٠١م، ص٧/٢).

والصعيد في كلام العرب يطلق على وجوه ، على التراب الذي على وجه الأرض ، وعلى وجه الأرض ، وعلى الطريق(ينظر: الفيومي د.ت. ص٣٣٩/١)، ولعلهم لما سلكوا طريق الجبل بدأوا بالصعود نحوه ثار الغبار فكأنهم دخلوا فيه فغشيهم .

ومما يُقوي أن قوله : (إذ تُصعدون) يُراد به الدخول في الصعيد أنّها وردت في مقام نداء الرسول (صلى الله عليه وسلم) لهم : ((إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ)) (آل عمران: ١٥٣) فالرسول بدأ يناديهم حال دخولهم الصعيد ويريد منهم الثبات والعودة.

(بادون) :

قال تعالى : ((يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا (٢٠))(الأحزاب: ٢٠) ، أي يود المنافقون لو أنهم غيب عنكم في البادية مع الأعراب ؛ حذراً من القتل وتربصاً للدوائر ، (يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ) أي عن أخبار النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه يتحدثون: أما هلك محمد وأصحابه , أما غلب أبو سفيان وأحزابه؟(ينظر: الماوردي د.ت، ص٣٨٧/٤).

وقوله : (بادون) جمع (بادٍ) ، وهو اسم فاعل ، ويراد به من صار بدويا ، تقول : قد بدا فلان إذا صار في البدو فهو يبدو، وهو باد؛ وأما الأعراب: فإنهم جمع أعرابيّ، وواحد العرب عربيّ، وإنما

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

قيل: أعرابيّ لأهل البدو، فرقا بين أهل البوادي والأمصار، فجعل الأعراب لأهل البادية، والعرب لأهل المصر (ينظر: الطبري ١٤٢٠هـ، ص٢٠/٢٣٤).

والآية نزلت في المنافقين ، ومن صفاتهم ((أنهم يظنون أن جيوش الأحزاب لا تزال مكانها تحاصر المدينة وأنهم لم يرحلوا ولم يشتت الله شملهم، وذلك لما مسهم من الجزع، وأصابهم من الدهشة والهلع، وإن يأت الأَحزاب كرة ثانية يتمنوا أنهم خارجون إلى البدو ومقيمون بين الأعراب يتسقطون أخباركم، ويسألون كل قادم من جانب المدينة عما حدث لكم وجرى عليكم من الأَحزاب، وهكذا يتعرفون أحوالكم بالاستخبار والسؤال لا بالمشاهدة والعيان فرَقًا وخوَرًا.

واختيار البادية ليكونوا سالمين من القتال، بعيدين عن أرض المعركة، ولو كانوا فيكم في هذه الكرة المفروضة، وظلوا في معسكركم، وحدث قتال، والتحم الجيشان ما قاتلوا إلا قتالًا قليلًا رياءً وسمعة وخوفًا من التعيير، وهو قليل لا يجدى نفعًا، ولا يسوق نصرا، ولا يدفع ضررا لأنه زياءٌ، ولو كان لله لبالغوا في القتال لتحقيق النصر)) ؟(التفسير الوسيط للقرآن الكريم١٤١٤هـ، ص، ٨/١٦٤).

وتفيد لفظة (بادون) معنى الدخول في البادية ، ونفهم منها مبالغة في بيان نفاقهم ، ويشهد لذلك ما قرأ به عبد الله، وابن عباس (رضي الله عنهما) : ((بُدًّى في الأعراب)) عَلَى وَزْنِ فُعَّلٍ، كغاز وَغُزًّى، وساجد وسُجّد ، وهو جمع يُراد به المبالغة ، فالقوم لشدة نفاقهم تمنوا لو أنهم تركوا ترف العيش الرغيد في الحضر وحسن المعيشة وارتضوا بقساوة البادية ويبس أكلها ، ثُم إنّ اللفظة لتصور لنا صورتهم هنا وهم قاعدون في البادية بعيدا عن المعركة، يتلقفون الأخبار ، وتكشف لنا عن حقيقة هذا النموذج الجبان المتحالف مع المشركين واليهود ضد المسلمين ، وترسم الصورة أثر المعركة في المؤمنين، لإظهار الفوارق بين نموذج الإيمان، ونموذج النفاق، يقول تعالى : ((وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (٢٢)) (الأحزاب: ٢٢) ، إن هذه الصورة بما فيها من إيمان وثبات وطمأنينة وتسليم لله، تقابل صورة الجبن والخوف ودوران العيون في الأحداق في الموقف العصيب. والتقابل هنا عن طريق التضاد، يظهر الفوارق بين النموذجين، ويهدف إلى تربية الأمة بالأحداث من خلال تجسيم انفعالاتها، والتعقيب عليها بالتوجيهات الدينية الملائمة لها، وإبراز قدرة الله في الأحداث، والتأثير في نتائجها(ينظر: عبد السلام أحمد١٤٢٢هـ، ص/٢٤٨).

(تسوّروا) :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

السَّوْرُ في اللغة : وثوب مع علوّ، ويستعمل في الغضب(ينظر: الراغب الأصفهاني ١٤١٢هـ،ص/٤٣٣) ، والتسور أصله الدخول من العلو والارتفاع ، وهو النزول من السور وهو الحائط المشرف المرتفع(ينظر: الماتريدي١٤٢٦هـ،ص٦١٧/٨) ، والتسور: تفعل مشتق من السُّور، وهو الجدار المحيط بمكان أو بلد يقال: تسور، إذا اعتلى على السور، ونظيره قولهم: تسنم جمله، إذا علا سنامه، وتذرأه إذا علا ذروته، وقريب منه في الاشتقاق قولهم: صاهى، إذا ركب صهوة فرسه(ينظر: الطاهر بن عاشور١٩٤٨م، ص٢٣٢/٢٣).

وفي قوله تعالى : ((وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١) إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ (٢٢))(ص: ٢١ – ٢٢) ، الآية تُبين ما حصل بين داود (عليه السلام) والخصمين ، حين باغتوه بالدخول واعتلاء السور فجأةً على غير العادة ففزع منهم ، وفي فزعه منهما قولان : أحدهما : لأنهم تسوروا عليه من غير باب ، والثاني : لأنهم أتوه في غير وقت جلوسه للنظر ، وكانا ملكين ولم يكونا خصمين ولا باغيين , ولا يأتي منهما كذب(ينظر: الماوردي د.ت، ص٨٦/٥).

وكرر (إذ) حين قال : ((إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١) إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ))(ص: ٢١ – ٢٢) ؛ وإذ دخلوا بدل من إذ تسوروا لأنهم تسوروا المحراب للدخول على داود(ينظر: الطاهر بن عاشور١٩٤٨م، ص٢٣٢/٢٣) ، وكذلك ليدل على أنّ التسور مغاير للدخول ، فالتسور دخول من علو أمّا الدخول فلا يشترط فيه ذلك .

وقوله تعالى : ((إذ تسوروا المحراب)) يقال تسورت السور تسورا إذا علوته، ومعنى : تسوروا المحراب في الآية الكريمة أي أتوه من سوره وهو أعلاه، يقال تسور فلان الدار إذا أتاها من قبل سوره(ينظر: الرازي فخر الدين ١٤٢٠هـ، ص٣٨٢/٢٦).

والعرب قد تُسمي المحراب سورا، لارتفاعه من الأرض(ينظر: السمرقندي د.ت. ١٦٢/٣) ، وعلى هذا يكون المعنى في قوله تعالى : (إذ تسوروا المحراب) تسوروا السور ، فتكون لفظة (تسوروا) تفيد معنى الدخول في السور وهو المحراب ويقوي ذلك ما قاله المفسرون : ((تسوروا المحراب)) ، أي ولجوه(ينظر: القاسمي١٤١٨هـ، ص٢٤٦/٨) ، أو قد يكون المراد من قوله : (إذ تسوروا) دخلوا السور وهو الحائط المرتفع ، وإنّما يكون ذلك أثناء تسلقهم وصعودهم تشبها بمن يدخل في الشيء ، ثُم بعد ذلك دخلوا على داود (عليه السلام) ، ويشهد لذلك أنه فزع منهم لما رأى من تسورهم على موضع مرتفع جدا لا يمكن أن يرتقي إليه بعد أشهر مع أعوان وكثرة عدد ، وقيل : إنهما قالا : لم نتوصل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

إليك إلا بالتسور لمنع الحجاب ، وخفنا تفاقم الأمر بيننا ، فقبل داود عذرهم(ينظر: الأندلسي أبو حيان١٤٢٠هـ، ص١٤٨/٩) ، ودليل ذلك أيضا ما ورد من التفسير من قولهم : ((وكأن المحراب الذي تسوروه كان فيه باب من داخل باب آخر)) (البقاعي د.ت. ص٣٥٦/١٦) فعلى ذلك يكونوا قد دخلوا السور أولا ثم دخلوا على داوود بعد ذلك ، ومن هنا فهمنا تكرار لفظ (إذ) في قوله سبحانه : ((وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١) إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ)) (ص: ٢١ – ٢٢) فالفائدة من قوله سبحانه : (إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ) أنهم ربما تسوروا المحراب ولم يدخلوا عليه، وحين قال : (إِذْ دَخَلُوا) دل على أنهم بعد التسور دخلوا عليه(ينظر: الرازي فخر الدين ١٤٢٠هـ، ص٣٨٢/٢٦).

ولعلهم لما اعتلوا السور كانوا كالداخلين في المحراب ، وذلك أنّ المحراب كان محاطا بسور كي لا يدخله أحد إلا بإذن من لدن حارس السور(ينظر: الطاهر بن عاشور١٩٤٨م، ص٢٣٢/٢٣) ، وهم قد اعتلوا السور فأضحوا كمن دخله .

ثانيا : الدخول في الزمان :

(مُصبحين) و (مشرقين) :

يُقال في اللغة : أصبح القوم : دخلوا في الصباح، كما يقال: أمسوا دخلوا في المساء؛ وفي الحديث: ((أصبحوا بالصبح فإنه أعظم للأجر)) (ابن حبان١٤١٤هـ، ص٣٥٧/٤) ، أي صلوها عند طلوع الصبح؛ ويقال: أصبح الرجل إذا دخل في الصبح (ينظر: ابن منظور ١٤١٤هـ، ص ٥٠٢/٢)؛ وفي التنزيل : ((وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ (٦٦)) (الحجر: ٦٦) ، يقول إذا أصبحوا نزل بهم العذاب(ينظر: البلخي مقاتل بن سلمان ١٤٢٣، ص٤٣٣/٢) ، والآية خبر عمّا حلّ بقوم لوط من العذاب ، ومثل ذلك قوله تعالى : ((وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ (٨٠) وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٨١) وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ (٨٢) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ (٨٣)) (الحجر: ٨٠ – ٨٣) ، يقول: فأخذتهم صيحة الهلاك حين أصبحوا من اليوم الرابع من اليوم الذي وُعدوا العذاب، وقيل لهم: تَمتَّعوا في داركم ثلاثة أيام(ينظر: الطبري١٤٢٠هـ، ص١٢٧/١٧).

وفي قوله تعالى : ((فأخذتهم الصيحة مشرقين (٧٣)(الحجر) أي: داخلين في وقت الشروق(ينظر: الشوكاني١٤١٤هـ، ص١٦٦/٣) ، واللفظتان (مصبحين) و (مشرقين) حال لبيان العذاب ، وهما اسما فاعل من (أصبح) و (أشرق) ، على وزن (أفعل) وهذا الوزن له دلالة الدخول في الشيء .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

(بياتا) :

قال تعالى : ((وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ (٤))(الأعراف: ٤) ، وقوله (بياتا) ، أي ليلا من المبيت ، وسمي الليل بياتا لأنه يُبات فيه (ينظر: السمرقندي د.ت. ص٥٠٣/١) وهو ظرف ، أي وقت مبيتهم فكأنه يأتيهم بأس الله حين دخولهم وقت المبيت أو وقت القائلة وهما وقتا غفلة أو أمن(ينظر: الماتريدي١٤٢٦هـ،ص٣٨٥/٤)، ولا يمتنع الحال أيضاً بأن يحمل قوله بياتاً على بائتين ، فيقع المصدر موقع الحال ، فكأنه قال : فجاءهم بأسنا بائتين أو هم قائلون(ينظر: الكرماني د.ت. ص٣٩٦/١) ، وقد يكون مصدرا بمعنى تبيتا(ينظر: الشوكاني١٤١٤هـ، ص٢٥٩/٢)، وقيل في تسمية العمل بالليل بياتاً قولان : أحدهما : لأن الليل وقت المبيت ، والثاني : لأنه وقت البيوت(ينظر: الماوردي د.ت.٥١٠/١)، وكلاهما مِمّا يُدخل فيه .

ومجيء العذاب وقت النوم والراحة أبلغ ؛ لأن العذاب في وقت الراحة أشد وأغلظ ، و لئلا يتحرزوا منه ويهربوا عنه , لاستسلام النائم وتحرز المستيقظ (ينظر: الماوردي د.ت.ص٢٠١/٢) ، ثُم إنّ مجيء العذاب مرة ليلا ومرة نهارا للاعتبار وعدم الطمأنينة ؛ فالعذاب يأتي في كل وقت إذا آن أوانه .

ومثل ذلك قوله تعالى : ((قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ (٥٠))(يونس: ٥٠) ، وبَياتاً نصب على الظرف، بمعنى ، وقت بيات، فإن قيل : هلا قيل ليلا أو نهاراً؟ أُجيب : لأنه أريد : إن أتاكم عذابه وقت بيات فبيتكم وأنتم ساهون نائمون لا تشعرون، كما يبيت العدو المباغت ، والبيات بمعنى التبييت ، كالسلام بمعنى التسليم ، وكذلك قوله نَهاراً معناه في وقت أنتم فيه مشتغلون بطلب المعاش والكسب ، ونحوه بَياتاً وَهُمْ نائِمُونَ ، ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ(ينظر:الزمخشري١٤٠٧هـ،ص٣٥١/٣) ، فالعذاب أخذهم وهم داخلون في المبيت والنوم واللعب.

(قائلون) :

قائلون يعني نائمون ظهيرة(ينظر: الثعلبي أبو إسحاق١٤٢٢هـ، ص٢١٥/٤) ، وهي جمع (قائل) اسم فاعل من قِلت ، والقيلولة هي الاستراحة نصف النهار إذا اشتد الحر، وإن لم يكن مع ذلك نوم(ينظر: الواحدي١٤١٥هـ، ص٣٤٩/٢) ، قال تعالى : ((وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ (٤))(الأعراف: ٤)، أي جاءَهم بأسنا نهاراً في وقت القائلة، يقال قِلتُ من القائلة، فالمعنى إنهم جاءَهم بأسنا غفلة، وهم غير متوقعين له ، وسُبقت بقوله : (بياتا) فيكون البأس قد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

جاءهم إمّا ليلاً وهم نائمون ، أو نهاراً وهم قائلون ، كأنهم غافِلون(ينظر: الزجاج١٤٠٨هـ، ص٢/٣١٨) ، ويُفهم من ذلك أنّ قوله : (قائلون) يفيد الدخول في الشيء ، أي داخلون في القيلولة وهي وقت غفلة أو وقت أمن ؛ لأنّ قول (قائلون) بمنزلة قولك :(حيث زيداً حين هو قائم)(ينظر: الكرماني د.ت. ص١/٣٩٦) ، فكأنّ المعنى حين هم قائلون ، أي داخلون في القيلولة فهم في سهو وغفلة ورقاد.

(نائمون) :

يقال نام الرجل ينام نوماً فهو نائم ، وهو حسن النِيمةِ، ورجل نُومةٌ إذا كان خَسِيساً لا يؤبه له، ورَجُل نُومة إذا كان كثير النوم، وفلان حسن النِّيمة أي حسن هيئة النوم، والنِّيمُ – الفرو (ينظر:الزجاج١٤٠٨هـ، ص٢/٣٦٠) ، ويقال (نائمون) إذا دخلوا في النوم وانغمسوا فيه ، قال تعالى : ((أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ (٩٧)) (الأعراف: ٩٧) فأخبر أن العذاب إنما نزل بهم في حال الأمن وهو وقت النوم ؛ وإنّما كان ذلك لأنه هو وقت الغفلة والسهو، وآمن ما يكون الإنسان إنما يكون في حال النوم(ينظر: الماتريدي١٤٢٦هـ،ص٤/٥١١)، ودليل أنه أراد دخولهم النوم قوله : (بياتا وهم نائمون) فذكر البيات والنوم مما يُثبت اختلافهما ، فالمبيت الليل لأنه يُبات فيه ، أمّا النوم فمعروف حين يفقد الإنسان إدراكه فيكون في سهو وغفلة وجمود ، وقوله : (وهم نائمون) يتبين منه انغماسهم وتلبسهم بالفعل فالبأس جاءهم وهم غارقون في النوم والله أعلم .

(ضحى وهم يلعبون) :

اللعب ضد الجد ، وسُمّي اضطراب الموج لعبا، لمّا لم يسِر بهم إلى الوجه الذي أرادوه ، والعرب تقول لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا : إنما أنت لاعب(ينظر: ابن منظور١٤١٤، ص١/٧٣٩) ، وقد أخبر الحق سبحانه وتعالى أنّ البأس قد يأخذ المجرمين وهم منشغلون باللعب واللهو ، قال تعالى : ((أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ (٩٨))(الأعراف: ٩٨) ، وقوله (ضحى وهم يلعبون) يريد وقت الضحى حال لعبهم وانشغالهم ، فكأنهم انغمسوا باللعب والانشغال والغفلة، ومن هنا جاءت البغتة ، لأنه وقت غفلة وسهو وانشغال(ينظر: الماتريدي١٤٢٦هـ،ص٤/٥١١) .

وتصور لفظة (يلعبون) حال الناس متغافلين عن أمر عظيم ، وحطَّت من شأنهم وقدرهم حين جردتهم من المسؤولية والتفكر والتدبر في ذلك الأمر ، فهم يلهون غافلين من أثر الفرطة ، وهذه الحال شاخصة فيهم ، تصورهم كالأطفال غير الراشدين(ينظر: المطعني عبد العظيم ١٤١٣هـ،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ص١٩٩/٢) ، وذلك التصوير فيه توبيخهم وتحقيرهم وذهاب عقلهم ورشادهم ، ولعل لعب الأطفال فيه منفعة لهم ؛ إذ فيه تسليتهم واستئناسُهم ، أمَّا لعب هؤلاء فلا يجلب لهم غير الردى والعذاب .

وفي قوله تعالى : ((أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ (٩٧) أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ (٩٨)) (الأعراف: ٩٧– ٩٨) لطيفة بيانية ؛ إذ قيد كل ظرف بما يناسبه من الحال فيقيد البيات بالنوم والضحى باللعب وجاء نائمون باسم الفاعل لأنها حالة ثبوت واستقرار للبائتين وجاء يلعبون بالمضارع لأنهم مشتغلون بأفعال متجددة شيئا فشيئا في ذلك الوقت(ينظر: الأندلسي أبو حيان١٤٢٠هـ، ص١٢٠/٥).

ثُمّ إنّ في ((توقيت العذاب الواقع بهؤلاء الظالمين من أهل القرى.. بالبيات، وهو الليل، وبالضحى، وهو ضحوة النهار وشبابه– في التوقيت بهذين الوقتين إشارة إلى أن بلاء الله ينزل في أي وقت.. في غفلة من الناس وهم نيام، قد استولى عليهم النعاس، ولفّهم الليل بردائه الأسود الكثيف.. أو في ضحوة النهار– عند الضحى– وقد اكتملت أسباب الحياة، واليقظة للناس، وللحياة من حولهم، وعندئذ يشهدون الهلاك عيانا، وهم في أحسن أحوالهم من الاتصال بالحياة، والأخذ بكل قواهم، مما يطلبون ويشتهون منها..

وكلا الضربتين من ضربات النقمة والبلاء، تجيء في وقت يجعل أثرها مضاعفا، ووقعها مزعجا، بالغ الغاية في الإزعاج))(الخطيب عبد الكريم د.ت. ص٤٤٢/٥).

واستمع مرة أخرى إلى قوله تعالى: ((أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ (٩٧) أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ (٩٨))(الأعراف: ٩٧– ٩٨) ، وانظر إلى أهل القرى، وهم نائمون.. ثم انظر إليهم وقد جاءتهم الضربة القاضية، فإذا هم بين يديها قيام ينظرون، وكأنهم أصحاب القبور، يوم ينفخ في الصور فيقولون: يا ويلنا.. من بعثنا من مرقدنا؟ وانظر إلى أهل القرى، وهم في ضحوة النهار يلعبون.. ثم انظر إليهم وقد جاءهم أمر ربك على حين غفلة، فقطع عليهم ما هم فيه من لهو ولعب، وقلب بين أيديهم مائدة الحياة وما عليها من أدوات اللعب واللهو! (ينظر: الخطيب عبد الكريم د.ت. ص٤٤٢/٥) وصدق الله العظيم : ((وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ (١٠٢))(هود: ١٠٢).

ثالثا : ما دل على الدخول في المعاني :

(أسلم) و (آمن) :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

معنى أسلم دخل في السلم وهو ضدّ الحرب كأصبح إذا دخل في وقت الصباح(ينظر: شهاب الدين د.ت. ص٨١/٨)، وقيل أسلم الرجل إذا دخل في الإسلام كما تقول : أشتى الرجل: إذا دخل في الشتاء، وأربع: دخل في الربيع ، وأصاف إذا دخل في الصيف، وأقحط: دخل في القحط(ينظر: ابن قتيبة د.ت. ص٢٦٢/، وينظر: ابن عادل ١٤١٩هـ،ص٥٦٠/١٧)، ومن ذلك قوله تعالى : ((قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٤))(الحجرات: ١٤) ، فقوله : (آمنا) و (أسلمنا) يدل على الدخول في الإيمان والسلم والإسلام لأجل ذلك نهاهم الحق سبحانه وتعالى عن قولهم آمنا ؛ لأنّ الإيمان لم يتحقق بعد ؛ إذ هو تصديقٌ بالقلب وإنّما بدر منهم الإسلام والسلام إذ هو انقيادٌ ظاهري(ينظر: الأزهري الهروي٢٠٠١م، ص٣١٣/١٢ ، وينظر: الثعلبي أبو إسحاق١٤٢٢هـ، ص٩٠/٩).

(مُكباً) :

يقال : كَبَبْتُه لوجهه فانكبّ ، أي : قلبته ، وأكب القوم على الشيء يعملونه ، وأكب فلان على فلان يطالبه(ينظر: الراغب الأصفهاني د.ت. ص٦٩٥/) ، والْكَبُّ: إسقاط الشيء على وجهه ، قال عزّ وجل : ((وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٠))(النمل: ٩٠) ، والإِكْبَابُ: جعل وجهه مَكْبُوباً على العمل(ينظر: الفراهيدي د.ت. ص٢٨٤/٥) ، قال تعالى : ((أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٢))(الملك: ٢٢) ، والآية نزلت في شأن أبي جهل وقال بعضهم: هو وجميع الكفار(ينظر: السمرقندي د.ت. ص٤٧٨/٣). ومعنى : (مكبا) أدخل وجهه في الكب وصار ذا كب ، وهو مثل أقشع السحاب : دخل في القشع(ينظر :الزمخشري١٤٠٧هـ، ص٥٨٢/٤) ، وفيه مبالغة لا تخفى ، فكأنه أدخل وجهه الإكباب بسوء عمله وكثرة اعتياده للفعل ، فلم ينظر فيما حوله من الآيات البينات بل هو كالأعمى الذي لا يهتدي الطريق المستقيم .

ولفتهم أنّ هذا الفعل يخالف بقية الأفعال في لزومه وتعديه ، فالثلاثي منه (كبّ) يأتي متعديا ، و الرباعي (أكبّ) يأتي لازما ، وعلى هذا الأساس جاء قولهم : ((أكبّ زيد في نفسه، وكبّ غيره)) (ابن خالويه١٣٩٩هـ، ص١١٨/) ، ومثله قولهم : ((كبّه الله تعالى فأكب)) (الآلوسي١٤١٥هـ، ص٢٢/١٥) ، وحملوا ذلك على الغرابة(ينظر: الثعلبي أبو إسحاق ١٤٢٢هـ، ص٩٠/٩)؛ لأنه جاء مخالفا لبقية الأفعال التي تتعدى بالهمزة ، والذي يظهر لنا – والله أعلم –

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أنّ دلالة هذا اللفظ خاصَّةٌ ، وهي لا تُركز على التعدي واللزوم بل تُريد المبالغة في الوصف من الدخول في الشيء(ينظر: الأندلسي أبو حيان١٤٢٠هـ، ص٢٢٩/١٠) ، فعلى ذلك يكون الفعل متعديا في معناه ؛ إذ المجرم قد أدخل وجهه في الإكباب بفعله ، وهذا الدخول قد يكون حقيقيا وهو أنّ المجرم يمشي على وجهه في جهنم ، ودليل ذلك ما جاء في التفسير من أن الكافر يمشي على وجهه في الآخرة، وحين سُئِلَ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : كيف يمشون على وُجُوهِهِم؟ فقال: الذي مشاهم على أرجلهم قَادِرٌ على أن يمْشيَهُمْ على وُجُوهِهِمْ (ينظر: الزجاج١٤٠٨هـ، ص٢٠٠/٥، وينظر: الطبري ١٤٢٠هـ،٥١٦/٢٣)، وقد يكون ذلك محمولا من وجه آخر من أنّ الكافر في ضلال ، فهو بمنزلة الذي يمشي مكبا على وجهه (ينظر: السمرقندي د.ت. ص٤٧٨/٣).

ومُكِبًّا حال ، جاءت لترسم لنا صورة وهيئة للمجرم وهو يمشي على وجهه في نار جهنم ، صورة حقيقية – والله أعلم – تُبين سوء المنقلب ، فلمّا أظهر تكبره على الله وعلى الخلق في الحياة الدنيا واغتر بكرامته وكرامة وجهه ورفعة أنفه جُعل يوم القيامة يمشي على ما كان يفخر به ، وهي صورة تصور الخزي الذي يحيط به ويغشاه من كل جانب .

(أخلد) :

تدل لفظة (خلد) على الثبات والملازمة، فيقال: خلد: أقام، وأخلد أيضا ، ومنه جنة الخلد ، فأما قوله تعالى : ((وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ) (الإنسان: ١٩) فهو من الخلد، وهو البقاء، أي لا يموتون ، وقال آخرون: من الخلد، والخلد: جمع خلدة وهي القرط ، فقوله : مخلدون أي مقرطون مشنفون ، قال الشاعر :

ومخلدات باللجين كأنما أعجازهن أقاوز الكثبان

وهذا قياس صحيح، لأن الخلدة ملازمة للأذن ، أو أنّ اللفظة تُفسر ببعض لوازمها ، وذلك أمارة التخليد على ذلك السن فلا تنافي بين القولين(ينظر: ابن قيم الجوزية ١٤١٠هـ، ص/٢٩٣) ، والخلد: البال، وسمي بذلك لأنه مستقر في القلب ثابت(ينظر: ابن فارس١٣٩٩هـ، ص٢٠٧/٢).

ولفظة (أخلد) في قوله تعالى : ((وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (١٧٥) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (١٧٦))(الأعراف: ١٧٥ – ١٧٦) ، أي ركن إليها وسكن (ينظر: الفراء

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

د.ت.١/٣٩٩) ، والآية نزلت في أمّية بن أبي الصلت ، أو في بلعام بن باعورا ، وكان مع موسى (عليه السلام) ، مال إلى الدنيا ورضي بها واتبع هواه أي هوى نفسه ويقال: عمل بهوى المرأة وترك رضى الله (ينظر: السمرقندي د.ت. ص٥٦٧/١) وكان قد انسلخ عن الإيمان واتبع هواه، فقد عاش مثال الذلة والهوان، وقد وجد القرآن في الكلب شبها يبين عن خسته وحقارته، ومما يزيد في الصلة بين الاثنين أن هذا المنسلخ يظل غير مطمئن القلب، مزعزع العقيدة، مضطرب الفؤاد، سواء أدعوته إلى الإيمان، أم أهملت أمره، كالكلب يظل لاهثا، طردته وزجرته، أم تركته وأهملته(ينظر: البدوي أحمد٢٠٠٥م، ص/١٥٨).

ولفظة (الإخلاد) في كلام العرب تفيد الإبطاء والإقامة ، وهذا الأصل فيها ، يقال منه : (أخلد فلان بالمكان) ، إذا أقام به و(أخلد نفسه إلى المكان) إذا أتاه من مكان آخر، وكأنه دخل فيه ، وجاء في هامش تفسير الطبري : وهذا التفسير الأخير، لا تجده في شيء من معاجم اللغة، فقيده (أي قوله : وأخلد نفسه إلى المكان" إذا أتاه من مكان آخر، ينظر: الطبري١٤٢٠هـ، ص٢٧٠/١٣)، ومنه قول زهير(ابن منظور١٤١٤هـ، ص ٣ / ١٦٤) :

لِمَنْ الدِّيَارُ غَشِيتُهَا بِالْفَدْفَدِ كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ المُخْلِدِ

يعني المقيم، ومنه قول مالك بن نويرة(ابن منظور١٤١٤هـ، ص١٦٤/٣) :

بِأَبْنَاء حَيٍّ مِنْ قَبَائِلِ مَالِكٍ وَعَمْرِو بن يَرْبُوعٍ أَقَامُوا فَأَخْلَدُوا

وقال أصحاب العربية : أصل الإخلاد اللزوم على الدوام، وكأنه قيل: لزم الميل إلى الأرض، ومنه يقال: أخلد فلان بالمكان، إذا لزم الإقامة به(ينظر: فخر الدين الرازي١٤٢٠هـ، ص٤٠٥/١٥) واطمأن به(ينظر: الثعالبي١٤١٨هـ، ص٩٥/٣) ، والإخلاد الى الشيء الميل اليه مع الاطمئنان(ينظر: الخلوتي د.ت. ص٢٨٧/٣) ، وهذي المعاني تشي بمعنى الدخول والاستقرار من طرف خفي ، فكأنه لشدة طلبه للخلود إلى الأرض صار كالداخل في الشيء ، وعلى هذا المعنى قيل : ((ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه .. أي لصق بالأرض)) (الخطيب عبد الكريم د.ت. ٥٢٣/٥)، وقيل : ((فبذكر الأرض علم أن الإخلاد هنا ركون إلى السفل أي تلبس بالنقائص والمفاسد)) (الطاهر بن عاشور١٩٨٤م، ص١٧٧/٩) ، كما يُفهم منه المبالغة في الفعل ، إذ إخلاده إلى الأرض وركونه إليها يفيد وجهين : أنه ركن إلى أهلها في استنزالهم له ومخادعتهم إياه ، والثاني : أنه ركن إلى شهوات الأرض فشغلته عن طاعة الله , وقد بين ذلك قوله تعالى (وَاتَّبَعَ هَوَاهُ) (ينظر:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الماوردي د.ت. ص٢/٢٨٠) ، ثُمَّ إنَّ هذا التعبير : ((أخلد إلى الأرض)) يوحي بانحطاط قدره ؛ أي مال إلى السفاهة والرذالة كما يقال : فلان في الحضيض عبارة عن انحطاط قدره بانسلاخه من الآيات(ينظر: الأندلسي أبو حيان١٤٢٠هـ، ص٥/٢٢٣).

وتوحي لفظة (أخلد إلى الأرض) بترامي ذلك الجسد الذي ركن إلى الدنيا بثقله حتى كأنه صار جزءا منها ، وفسروا الأرض بالدنيا في هذه الآية ؛ وذلك لأن الدنيا هي الأرض وما فيها من القفار والمفاوز والضياع كلها أرض، وسائر أمتعتها من المعادن والنبات والحيوان يستخرج من الأرض وإنما يقوى ويكمل بها، فالدنيا كلها هي الأرض فصلح أن يعبر عن الدنيا بالأرض(ينظر: ابن عادل ١٤١٩، ص٩/٣٨٩).

(أُغشيت) :

أخبر الحقُّ تعالى عن حال من أحوال المجرمين يوم القيامة ، وذلك أنّ وجوههم ستلبسُ قطعا من الليل مظلما فقال : ((وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٧))(يونس: ٢٧) ، والمعنى في الآية : وصف وجوههم بالسواد حتى كأنها ألبست سوادا من الليل ، أو المعنى : أغشيت وجوههم قطعا من الليل في حال ظلمته ، وذلك تبعا لتغير معنى قوله : (مظلما) بين الحال والنعت(ينظر: الواحدي١٤١٥هـ، ص٢/٥٤٥) ، وهذا المعنى الأخير كأنّنا نلمح منه دخول تلك الوجوه الظلام والسواد .

وأيًّا يكن ففي هذه الآية مبالغة في سواد الوجوه ، فكأنّما أخذ من الليل المظلم فقطع رقعاً غشيت بها هذه الوجوه! وهكذا يغشى الجو كله ظلام من ظلام الليل المظلم ورهبة من رهبته، تبدو فيه هذه الوجوه ملفعة بأغشية من هذا الليل البهيم(ينظر: سيد قطب ١٤١٢هـ، ص٣/١٧٧٩).

ثم شبه وجوههم بظلمة الليل، ولم يشبه بسواد الوجوه على ما يكون من سواد الوجوه في الدنيا؛ فذلك – والله أعلم – أن سواد الوجوه على ما يكون في الدنيا لا يبلغ من القبح غايته؛ إذ قد يرغب من كان جنسه ونوعه في ذلك ويحسن ذلك عنده، فإذا كانت الرغبة قد تقع لبعضهم في بعض لم يبلغ في القبح نهايته، وأما ظلمة الليل: فإن الطباع تنفر عنها، ولا تقع الرغبة فيها بحال؛ لذلك شبه وجوه أهل النار بها (ينظر: الماتريدي١٤٢٦، ص٦/٣٥).

والذي يبدو أن تلك الوجوه دخلت في الظلام والسواد ؛ وذلك حينما أُلبست قطعا ، فكأنها دخلت فيها وغشيتها وغطتها تلك القطع المظلمة ، وفي ذلك بيان المبالغة من وصفهم وحالهم .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الخاتمة:

معروفٌ أنّ لكل زرعٍ جنى يُقتطفُ إنْ حانَ حينُه، ولمّا وصل بحثنا – بفضل الله تعالى – إلى غايته التي يرتجيها آن له أن يضع بين يدي القارئ جملةً من النتائج التي توصل إليها :

١– دلالة الدخول في الشيء لم تنحصر في المكان والزمان ، بل جاءت لتدلل على الدخول في المعاني ، وهو معنى يُفهم من سياق الكلام.

٢– لم تكن دلالة الدخول في الشيء حكرا في صيغة (أفعل) القياسية عند الصرفيين ، بل تجاوزت ذلك وجاءت من وزن اسم الفاعل والفعل والمصدر ، وهذا المعنى مأخوذ من المقام لا من البنية والوزن.

٣– أثبت البحث أنّ معنى الدخول في الشيء معنى لطيف لا يُدركه النظر المباشر ، بل يتطلب الغوص في دلالات الألفاظ وربطها بمواقفها التي جاءت فيها .

٤– دلل البحث على أنّ علم التصريف فيه فُسحة واسعة للسماع ، وأنّ القياس فيه ليس قطعيا .

٥– كشف البحث عن أنّ معنى الدخول في الشيء قد يكون فرعا من الصيرورة أو القدوم من مكان إلى مكان آخر ، على نحو ما جاء من قولهم : (أخلد نفسه إلى المكان) إذا أتاه من مكان آخر.

المصادر والمراجع

١–أحمد أحمد بدوي : من بلاغة القرآن ، مطبعة نهضة مصر، ط / ٣، ١٩٥٠م.

٢–الأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، (ت ٢١٥هـ): معاني القرآن ، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط / ١ ، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م .

٣–الأزهري الهروي، محمد بن أحمد بن ، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ): تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط / ١، ٢٠٠١م.

٤–الألوسي ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت ١٢٧٠هـ): روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط / ١، ١٤١٥ هـ.

٥–ابن المنذر النيسابوري ، أبو بكر محمد بن إبراهيم (المتوفى: ٣١٩هـ) : كتاب تفسير القرآن، قدم له الأستاذ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد، دار النشر: دار المآثر – المدينة النبوية ، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م .

٦–ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ): الإحسان في تقريب صحيح ، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٧-ابن خالويه، الحسين بن أحمد ، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ) : ليس في كلام العرب ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الثانية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٨-ابن عادل ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ) : اللباب في علوم الكتاب، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م .

٩-ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد :المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية - لبنان - ط / ١، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م.

١٠- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١١- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) : غريب القرآن ، تحقيق : أحمد صقر ، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية) ، السنة: ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

١٢- ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: ٧٥١هـ) : تفسير القرآن الكريم ، تحقيق : مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٠ هـ .

١٣- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ): لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط / ١، - ١٤١٤ هـ.

١٤- أبو الفداء ، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي (المتوفى: ١١٢٧هـ): روح البيان ، دار الفكر - بيروت .

١٥- أبو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف ، تفسير البحر المحيط: ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي، و د. أحمد النجولي الجمل، ط / ١، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٦- البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر (المتوفى: ٨٨٥هـ) : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م.

١٧- تاج القراء ، الكرماني ، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ) :غرائب التفسير وعجائب التأويل ، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت .

١٨- الثعالبي ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (المتوفى: ٨٧٥هـ):الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، تحقيق : الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ .

١٩- الثعلبي، أبو إسحاق ، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٤٢٧هـ) : الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط / ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٢٠- جمال الدين أبو الفرج ، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ): زاد المسير في علم التفسير: تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط / ١، – ١٤٢٢ هـ.

٢١- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد ((ت ٤٢٥هـ)) : المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي، مطبعة كل وردى الكمية – ط / ٧.

٢٢- الزجاج ، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (المتوفى: ٣١١هـ) : معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق ، عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٢٣- الزحيلي ، د وهبة بن مصطفى التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : ، دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ .

٢٤- الزمخشري جار الله ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (ت ٥٣٨هـ): الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الكتاب مذيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣) وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى، دار الكتاب العربي – بيروت، ط / ١، – ١٤٠٧ هـ.

٢٥- السمرقندي ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (المتوفى: ٣٧٣هـ) ، بحر العلوم ، تحقيق الشيخ على محمد وآخرون، دار الكتب العلمية ، لبنان– بيروت.

٢٦- السمين الحلبي ، أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (المتوفى: ٧٥٦هـ) : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

٢٧- سيد قطب، إبراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥هـ): في ظلال القرآن، دار الشروق – بيروت – القاهرة، ط / ١٧، – ١٤١٢ هـ.

٢٨- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ) :الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر – مصر ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م.

٢٩- الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تفسير الإمام الشافعي ، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ م .

٣٠- شهاب الدين ، أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)، حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي ، دار صادر – بيروت .

٣١- الشوكاني اليمني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت ١٢٥٠هـ) : فتح القدير ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ، ط / ١ ، – ١٤١٤ هـ .

٣٢- الطاهر بن عاشور التونسي محمد الطاهر بن محمد بن محمد (المتوفى: ١٣٩٣هـ)،التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ.

٣٣- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت ٣١٠هـ) : جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط / ١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٣٤- عبد السلام أحمد الراغب :وظيفة الصورة الفنية في القرآن، فصلت للدراسات والترجمة والنشر – حلب، ط / ١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٣٥- عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ) : التفسير القرآني للقرآن ، دار الفكر العربي – القاهرة .

٣٦- فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت ٦٠٦هـ) : مفاتيح الغيب التفسير الكبير ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط / ٣، – ١٤٢٠ هـ.

٣٧- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (المتوفى: ٢٠٧هـ) : معاني القرآن ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر الطبعة: الأولى .

٣٨- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت ١٧٠هـ): كتاب العين ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٩- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ) : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : ، المكتبة العلمية – بيروت.

٤٠- القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق (المتوفى: ١٣٣٢هـ) : محاسن التأويل ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه – بيروت، ط / ١، – ١٤١٨ هـ.

٤١- الماتريدي أبو منصور محمد بن محمد بن محمود، (المتوفى: ٣٣٣هـ) : تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) تحقيق : د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

٤٢- الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (المتوفى: ٤٥٠هـ): تفسير الماوردي النكت والعيون ، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

٤٣- مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية: التفسير الوسيط للقرآن الكريم الطبعة: الأولى، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) – (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م).

٤٤- مسلم بن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن (المتوفى: ٢٧٦هـ) تأويل مشكل القرآن ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

٤٥- المطعني ، عبد العظيم إبراهيم محمد (المتوفى: ١٤٢٩هـ): خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، رسالة دكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، مكتبة وهبة، ط / ١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

٤٦- مقاتل ، أبو الحسن بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ) : تفسير مقاتل بن سليمان ، تحقيق : عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤٢٣ هـ.

٤٧- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) : الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م .

Sources and references

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

1- Abu Hayyan al-Andalusi, Muhammad ibn Yusuf, Tafsir al-Bahr al-Muhit, edited by: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgoud - Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad. Edited by: Dr. Zakaria Abdel Majeed al-Nuqi and Dr. Ahmed al-Najouli al-Jamal, 1st ed., Publishing House: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Lebanon/Beirut - 1422 AH - 2001 AD.
2- Ahmad Ahmed Badawi: From the Eloquence of the Qur'an, Nahdet Misr Press, 3rd ed., 1950 AD..
3- Al-Akhfash Al-Awsat, Abu Al-Hasan Al-Majashi'i by allegiance, Al-Balkhi then Al-Basri, (d. 215 AH): The Meanings of the Qur'an, edited by: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, 1st ed., 1411 AH - 1990 AD.
4- Al-Azhari Al-Harawi, Muhammad ibn Ahmad ibn Abu Mansur (d. 370 AH): The Refinement of Language, edited by: Muhammad Awad Mar'ab, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st ed., 2001 AD.
5- Ibn al-Mundhir al-Naysaburi, Abu Bakr Muhammad ibn Ibrahim (died: 319 AH): A book on the interpretation of the Qur'an, introduced by Professor Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, verified and commented on by Dr. Saad ibn Muhammad al-Saad, publishing house: Dar al-Ma'athir - Medina, edition: first 1423 AH, 2002 AD.
6- 2- Ibn Hibban: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Muadh ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (died: 354 AH): Al-Ihsan fi Taqrib Sahih, arranged by: Prince Ala' al-Din Ali ibn Balban al-Farsi (died: 739 AH), verified, hadiths extracted and commented on by: Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risala Foundation, Beirut, edition: first, 1408 AH - 1988 AD.
7- 3- Ibn Khalawayh, Al-Husayn ibn Ahmad, Abu Abdullah (d. 370 AH): It is not found in the speech of the Arabs, edited by: Ahmad Abd al-Ghafur Attar, 2nd edition, Mecca, 1399 AH - 1979 AD.
8- Ibn Adel, Abu Hafs Siraj al-Din Umar ibn Ali al-Hanbali al-Dimashqi al-Nu'mani (d. 775 AH): Al-Lubab fi 'Ulum al-Kitab, edited by: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.
9- 5- Ibn Atiyya al-Andalusi, Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Ghalib, edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad: The Concise Editor in the Interpretation of the Noble Book, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Lebanon - 1st ed., 1413 AH - 1993 AD.
10- 6- Ibn Faris, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), Dictionary of Language Standards, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
11- Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim al-Dinawari (d. 276 AH): Gharib al-Quran, edited by Ahmad Saqr, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (perhaps a photocopy of the Egyptian edition), year: 1398 AH - 1978 AD.
12- 8- Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa'd Shams al-Din (d. 751 AH): Interpretation of the Holy Qur'an, edited by: the Office of Arab and

Islamic Studies and Research under the supervision of Sheikh Ibrahim Ramadan, Dar and Library al-Hilal - Beirut, first edition - 1410 AH
13- 9- Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din al-Ansari al-Ruwaifi al-Ifriqi (d. 711 AH): Lisan al-Arab, Dar Sadir - Beirut, 1st ed., 1414 AH.
14- Abu al-Fida, Ismail Haqi ibn Mustafa al-Istanbuli al-Hanafi al-Khalwati (d. 1127 AH): Ruh al-Bayan, Dar al-Fikr - Beirut.
15- 15- Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmud ibn Abdullah al-Husayni (d. 1270 AH): The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Noble Qur'an and the Seven Mathani, edited by Ali Abd al-Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1415 AH.
16- 16- Al-Baqa'i, Ibrahim ibn Umar ibn Hasan al-Ribat ibn Ali ibn Abi Bakr (d. 885 AH): A Compendium of Pearls on the Consistency of Verses and Surahs, edited by Abd al-Razzaq Ghaleb al-Mahdi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1415 AH - 1995 AD.
17- 17- Taj al-Qurra, al-Karmani, Mahmoud bin Hamza bin Nasr, Abu al-Qasim Burhan al-Din (died: around 505 AH): The strangeness of interpretation and the wonders of explanation, publishing house: Dar al-Qibla for Islamic Culture - Jeddah, Foundation for Qur'anic Sciences - Beirut.
18- 18- Al-Tha'alibi, Abu Zaid Abd al-Rahman bin Muhammad bin Makhlouf (died: 875 AH): Al-Jawahir al-Hasan in the Interpretation of the Qur'an, edited by: Sheikh Muhammad Ali Mu'awwad and Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjud, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, Edition: First - 1418 AH.
19- 19- Al-Tha'labi, Abu Ishaq, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim (d. 427 AH): Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Quran, edited by Imam Abu Muhammad ibn Ashur, reviewed and proofread by Professor Nazir al-Sa'idi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1422 AH - 2002 AD.
20- 20- Jamal al-Din Abu al-Faraj, Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH): Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir (Provisions for the Journey to the Science of Interpretation), edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1422 AH.
21- 21- Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad (d. 425 AH): Al-Mufradat fi Gharib Al-Quran, edited by Safwan Adnan Dawudi, Kul Wardi Al-Kumia Press - 7th edition.
22- 22- Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq (d. 311 AH): The Meanings and Syntax of the Qur'an, edited by Abdul Jalil Abdo Shalabi, Alam Al-Kutub - Beirut, First Edition 1408 AH - 1988 AD.
23- 23- Al-Zuhayli, Dr. Wahba bin Mustafa, The Illuminating Interpretation of Creed, Shari'a, and Methodology, Dar Al-Fikr Al-Mu'aser - Damascus, Second Edition, 1418 AH.
24- 24- Al-Zamakhshari Jar Allah, Abu Al-Qasim Mahmud bin Amr bin Ahmad (d. 538 AH): Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamid Al-Tanzil (The Uncovering of the Mysteries of the Revelation), the book is supplemented with a commentary on (Al-Intisaf fima Dhamman Al-

Kashaf) by Ibn Al-Munir Al-Iskandari (d. 683 AH) and a verification of the hadiths of Al-Kashaf by Imam Al-Zayla'i, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1st Edition, 1407 AH.
25- 25- Al-Samarkandi, Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim (d. 373 AH), Bahr al-Ulum, edited by Sheikh Ali Muhammad and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon - Beirut.
26- 26- Al-Samīn al-Halābī, Abu al-Abbas Shihab al-Dīn, Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Da'im (d. 756 AH): Al-Durr al-Masūn fi Ulum al-Kitāb al-Maknūn, edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus.
27- 27- Sayyid Qutb, Ibrahim Hussein Al-Sharabi (d. 1385 AH): In the Shade of the Qur'an, Dar Al-Shorouk - Beirut - Cairo, 17th ed., 1412 AH.
28- 28- Al-Suyuti, Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din (d. 911 AH): Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir bi Al-Ma'thur, edited by: Hijr Center for Research, Dar Hijr - Egypt, 1424 AH - 2003 AD.
29- 29- Al-Shafi'i Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi'i bin Abdul Muttalib bin Abdul Manaf Al-Mutalibi Al-Qurashi Al-Makki (died: 204 AH), Interpretation of Imam Al-Shafi'i, compiled, verified and studied by: Dr. Ahmed bin Mustafa Al-Farran (PhD thesis), Dar Al-Tadmuriyya - Kingdom of Saudi Arabia, first edition: 1427 - 2006 AD.
30- 30- Shihab al-Din, Ahmad ibn Muhammad ibn Umar al-Khafaji al-Masri al-Hanafi (d. 1069 AH), Shihab's Commentary on al-Baydawi's Commentary, entitled: The Care of the Judge and the Sufficiency of the Satisfied on al-Baydawi's Commentary, Dar Sadir, Beirut.
31- 31- al-Shawkani al-Yemeni, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah (d. 1250 AH): Fath al-Qadir, Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib, Damascus, Beirut, 1st ed., 1414 AH.
32- 32- Al-Tahir ibn Ashur Al-Tunisi Muhammad Al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad (d. 1393 AH), At-Tahrir wa'l-Tanwir (Clarifying the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book), Tunisian House of Publishing - Tunis, 1984 AH.
33- 33- Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib Al-Amili, Abu Ja'far (d. 310 AH): Jami' Al-Bayan fi Ta'wil Al-Qur'an, edited by Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risala Foundation, 1st ed., 1420 AH - 2000 AD.
34- 34- Abdul Salam Ahmad Al-Raghib: The Function of the Artistic Image in the Qur'an, Fussilat for Studies, Translation, and Publishing - Aleppo, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD.
35- 35- Abdul Karim Younis Al-Khatib (d. after 1390 AH): The Qur'anic Interpretation of the Qur'an, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
36- 36- Fakhr al-Din al-Razi, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi (d. 606 AH): Keys to the Unseen: The Great Commentary, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 3rd ed., 1420 AH.

37- 37- al-Farra', Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Manzur al-Daylami (d. 207 AH): The Meanings of the Qur'an, edited by: Ahmad Yusuf al-Najati / Muhammad Ali al-Najjar / Abdul Fattah Ismail al-Shalabi, Dar al-Masriya for Authorship and Translation - Egypt, first edition.
38- 38- Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Basri (d. 170 AH): Kitab al-Ayn, edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar and Library of al-Hilal.
39- 39- Al-Fayyumi, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayyumi, then al-Hamawi, Abu al-Abbas (d. c. 770 AH): Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, Scientific Library - Beirut.
40- 40- Al-Qasimi, Muhammad Jamal al-Din ibn Muhammad Sa'id ibn Qasim al-Hallaq (d. 1332 AH): The Beauties of Interpretation, edited by Muhammad Basil Ayyun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1418 AH.
41- 41- Al-Maturidi Abu Mansur Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud (d. 333 AH): Al-Maturidi's Interpretation (Interpretations of the Sunnis), edited by Dr. Majdi Basloum, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, 1st ed., 1426 AH - 2005 AD.
42- 42- Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi (d. 450 AH): Al-Mawardi's Interpretation of al-Nukat wa al-Uyun, edited by Sayyid Ibn Abd al-Maqsud ibn Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
43- 43- A group of scholars under the supervision of the Islamic Research Academy at Al-Azhar, General Authority for Princely Printing Affairs: The Interpretation of the Holy Qur'an, First Edition, (1393 AH = 1973 AD) - (1414 AH = 1993 AD).
44- 43- Muslim ibn Qutaybah al-Dinawari, Abu Muhammad Abd Allah ibn (d. 276 AH): Interpretation of the Difficult Verses of the Qur'an, edited by Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
45- 44- Al-Muta'ani, Abd al-Azim Ibrahim Muhammad (d. 1429 AH): The Characteristics of Qur'anic Expression and Its Rhetorical Features, PhD Thesis with Excellent Grade with First Class Honors, Wahba Library, 1st ed., 1413 AH - 1992 AD.
46- 45- Muqatil, Abu al-Hasan ibn Sulayman ibn Bashir al-Azdi al-Balkhi (d. 150 AH): The Interpretation of Muqatil ibn Sulayman, Edited by: Abdullah Mahmoud Shahata, Dar Ihya al-Turath - Beirut, 1st ed. - 1423 AH.
47- 46- Al-Wahidi, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (died: 468 AH): Al-Wasit in the Interpretation of the Glorious Qur'an, researched and commented on by: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgoud, Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, Dr. Ahmed Muhammad Sira, Dr. Ahmed Abdel Ghani Al-Jamal, Dr. Abdul Rahman Awis, presented and reviewed by: Professor Dr. Abdul Hay Al-Farmawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1415 AH - 1994 AD.